جهود الشيخ صالح بن محمد اللحيدان-رحمه الله- (١٣٥٠هـ-١٤٤٣هـ) في تقرير كلمة التوحيد

أ. منيرة بنت عايض بن عبدالله العتيبي

باحثة دكتوراه - تخصص العقيدة والدعوة - قسم الشريعة والدراسات الإسلامية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز - جدة - المملكة العربية السعودية

munerahalosaimi@hotmail.com

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالشيخ صالح بن محمد اللحيدان-رحمه الله، وإبراز وتوضيح منهجه وجهوده في تقرير عقيدة السلف، بما في ذلك شهادة أن لا إله إلا الله والعقيدة الصحيحة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وخرجت الباحثة بعدة نتائج، من أهمها: موافقة الشيخ في عقيدته لعقيدة السلف الصالح -رحمهم الله- التي ترتكز على كتاب الله –تعالى- وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم-، وإقرار الشيخ في الحكم على المخالفين ما قرره السلف-رحمهم الله- مع ملازمة العدل والإنصاف ، واهتمام الشيخ –رحمه الله- بتوضيح توحيد الألوهية، وتقرير معنى كلمة التوحيد، و حرص الشيخ –رحمه الله- على نشر العقيدة، حيث تمت الترجمة المباشرة لدروسه في العقيدة للمسلمين الجدد غير المتحدثين باللغة العربية في مسجده.

الكلمات المفتاحية: صالح اللحيدان، التوحيد، العقيدة، السلف، الشهادة.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٥/١٩م
القبول: ٢٠٢٤/٦/٠٥م
تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٧/١م

الإحالة: العتيبي، أ. منيرة بنت عايض بن عبدالله. جهود الشيخ صالح بن محمد اللحيدان-رحمه الله- (١٣٥٠هـ-١٤٤٣هـ) في تقرير كلمة التوحيد. مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (علميَّة - دوريَّة - محكَّمة), ١١(٤٣), ٢٠٢٤، ٢٣٩–٢٦٤

Sheikh Saleh bin Mohammed Al-Luhaidan's efforts in establishing the word of Allah's Oneness

Ms. Munira bint Ayedh bin Abdullah AlOtaibi

PhD Student, Department of Sharia and Islamic Studies, Faculty of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University – Jeddah, Saudi Arabia

Received (date): 19/05/2024

Accepted (date): 05/06/2024

Published (date): 01/07/2024:

Abstract:

This article aims to introduce Sheikh Saleh bin Mohammed Al-Luhaidan - and highlight his approach and efforts in establishing Salaf's correct doctrine that there is no god but Allah. The study employs the descriptive analytical approach. It concludes that Sheikh's agreement with Salaf is based on the Holy Qur'an, and Hadith, abiding by justice. Sheikh's approval of Salaf's provisions on the dissenters is clearly reflected. Sheikh was keen to spread the correct doctrine, and his lessons were translated for new nonArabic Muslims speakers.

Keywords: Saleh Al-Luhaidan, Allah's Oneness, doctrine, Salaf, testimony .

المقدمة:

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ سورة آل عمران: (١٠٢)، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ سورة النساء: (١)، يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ سورة الأحزاب:(٧٠-٧١).

أما بعد:

فإن من فضل المولى تعالى على عباده؛ أن جعل في هذه الأمة علماء أجلاء، نهجوا منهج السلف الصالح، وساروا على ما كان عليه أهل السنة والجماعة؛ فكانوا ورثة الأنبياء، لم يخل منهم عصر من العصور، نفع الله بعلمهم في حياتهم وبعد مماتهم، ومن الأئمة الأعلام الذين كانت لهم جهود بارزة في ميدان العقيدة الإسلامية، سماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان-رحمه الله -تعالى- عضو مجلس القضاء الأعلى، وعضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية.

فقد كانت له جهود واضحة في تقرير عقيدة السلف، كما كانت جهوده ظاهرة في المنصات الإعلامية والدعوية والتعليمية، المسموعة، والمشاهدة، والمقروءة، وبرامج تلفزيونية وإذاعية أسبوعية للفتاوى، كما كان له العديد من المحاضرات والندوات واللقاءات، وكذلك الدروس العلمية، منها: شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، وشرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية.

وكان لجهود سماحة الشيخ الأثر العظيم في حياته وبعد وفاته-رحمه الله- وخاصة ما يتعلق بتقرير توحيد الألوهية، باعتبار:" أن إفراد الله بالعبادة والحذر من الشرك هو أهم الأمور، وما من نبي أُرسل إلا وأول ما يدعو؛ أن يخلصوا لله العبادة، أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا، وهذه دعوة الرسل مسجلة في القرآن الكريم". (١)

وقد اهتم شيخنا بتوحيد الألوهية واعتنى به، وسلك مسلك السلف في تعريفه وبيان أهميته وتحقيق معناه، وبيان فضله مستدلًا بكتاب الله تعالى وسنة نبيه- صلى الله عليه وسلم- وأقوال سلف الأمة، كما بيَّن-رحمه الله- ما يضاد إخلاص العبادة، معلمًا، ومحذرًا ، وداعيًا؛ ولأن جهوده – رحمه الله- في هذا الباب مباركة فقد عزمت على جمع ما ذكره الشيخ-رحمه الله- في تقرير عقيدة

التوحيد والشهادتين من تراثه العلمي سواء كان مكتوبًا، أو مسموعًا، أو مرئيًا في هذا البحث الذي بعنوان: **(جهود الشيخ صالح بن محمد اللحيدان-رحمه الله- في تقرير كلمة التوحيد).**

أولًا: أهمية البحث: وتكمن في عدة نقاط أهمها:

١- مكانة الشيخ صالح اللحيدان-رحمه الله-، فهو من أبرز علماء الدعوة السلفية في المملكة العربية السعودية حيث كان من أقدم أعضاء هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها عام ١٣٩١هـ. وعضوا في مجلس القضاء الأعلى.

٢- اهتمام الشيخ صالح اللحيدان البارز في الدعوة ونشر العلم والعقيدة الصحيحة من خلال الخطابة والتدريس والمحاضرات والندوات وغيرها.

٣- جهود الشيخ –رحمه الله- الدعوية عبر منصات الإعلام المقروءة، والمسموعة. والمشاهدة، والمشاركة في البرامج الدينية الأسبوعية.

ثانيًا: أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١- التعريف بالشيخ صالح بن محمد اللحيدان-رحمه الله-

٢- إبراز جهود الشيخ صالح اللحيدان في تقرير عقيدة السلف، والدعوة إليها.

٣- توضيح منهج الشيخ صالح اللحيدان في تقرير كلمة التوحيد، وجهوده في ذلك.

ثالثًا: الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتحري لم أجد رسالة أو بحثًا تناول جهود الشيخ صالح بن محمد اللحيدان-رحمه الله- فيما يتعلق بالعقيدة أو غيرها.

رابعًا: فروض البحث:

يتوقع أن يساهم هذا البحث في خدمة العقيدة الإسلامية من خلال توضيح جهود عالم من علماء الدعوة السلفية وبيان مكانته العلمية، من خلال جمع جهوده الواضحة في كلمة التوحيد.

خامسًا: منهج البحث:

يقوم البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع المادة العلمية المتعلقة بجهود الشيخ-رحمه الله- في تقرير عقيدة السلف، وكلمة التوحيد.

سادسًا: إجراءات البحث:

١- أجمع المادة العلمية المتعلقة بتقرير كلمة التوحيد مما قاله الشيخ-رحمه الله- مكتوبًا، أو مسموعًا، أو مرئيًا.

٢- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٣- إذا كان الحديث في الصحيحين، أو في أحدهما أكتفي بالعزو إليهما، وإذا كان في غيرهما أبين حكم العلماء عليه ودرجته.

٤- أترجم للأعلام عدا الصحابة الذين ورد ذكرهم في البحث.

٥- أُعرف بالفرق الواردة في البحث.

٦- أضبط بالشّكل ما استطعت من الأسماء والألفاظ الغريبة.

٧- ذكر بيانات المصادر في فهرسها، خشية الإطالة في ذكرها في الحاشية.

سابعًا: حدود البحث:

حدود البحث الموضوعية: تتمثل في جمع المادة العلمية المتعلقة بكلمة التوحيد" شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله") مما قال به الشيخ صالح بن محمد اللحيدان -رحمه الله- مكتوبًا، أو مسموعًا، أو مرئيًا من مؤلفاته، ولقاءاته التلفزيونية، وفتاواه، ودروسه، وندواته العلمية في المحافل العلمية، والإعلامية، والدعوية.

ثامنًا: خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس، وهي على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها أهمية البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وحدوده، وخطته.

التمهيد: وفيه التعريف بالشيخ صالح بن محمد اللحيدان-رحمه الله-

المبحث الأول: تعريف التوحيد، ومعنى شهادة أن لا إله إلا الله. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف التوحيد:

المطلب الثاني: معنى شهادة أن لا إله إلا الله.

المبحث الثاني: تحقيق التوحيد، وشهادة أن لا إله إلا الله:

المبحث الثالث: بيان فضل شهادة أن لا إله إلا الله، والدعوة إليها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: فضل شهادة أن لا إله إلا الله

المطلب الثاني: الاهتمام بالدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله.

الخاتمة: وتتضمن أبرز النتائج والتوصيات.

التمهيد: وفيه التعريف بالشيخ صالح بن محمد اللحيدان-رحمه الله-

أولًا: اسمه ونسبه ومولده:

هو"سماحة الشيخ العلامة أبو محمد صالح بن محمد اللحيدان، عالم جليل، وداعية إلى الله، ذو هيبة وقدر، وإمام خطيب".[2]

"ينتسب الشيخ صالح لأسرة اللحيدان من قبيلة سبيع وينتهي نسبه إلى الشيخ اسماعيل بن رميح العريني[٣] أحد أبرز علماء نجد في القرن العاشر الهجري، وأسرة اللحيدان من الأسر الشهيرة التي ينتمي إليها علماء وقضاة ورجال فقه".[٤]

ولد بمدينة البكيرية بمنطقة القصيم عام ١٣٥٠ من الهجرة".[٥]

ثانيًا: نشأته وأعماله:

أخبر عن نفسه -رحمه الله- في برنامج (نور على الدرب)[٦] بقوله: "أنا من المتخرجين في كلية الشريعة عام ١٣٧٩هـ وفي أوائل سنة الثمانين تعينت مع سماحة مفتي المملكة العربية السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم -رحمة الله عليه- سكرتيرًا له في الافتاء، وبقيت معه، وكنت والحمد لله والمنة لله، والفضل له، كنت محل ثقته وتقديره واحترام رأيه، وفي عام ١٣٨٣هـ نقلني –رحمة الله عليه- إلى محكمة الرياض، ليهيئني لرئاستها، وذلك في أول رجب عام ١٣٨٣هـ، وفي أوائل عام ١٣٨٤هـ تسلمت رئاسة المحكمة، وبقيت فيها إلى ٥ محرم عام ١٣٩١هـ، ثم انتقلت إلى الهيئة القضائية العليا التي تحولت فيما بعد إلى مجلس القضاء الأعلى، واستمريت في هذا العمل في حياتي القضائية في الافتاء وفي القضاء فترة تتجاوز خمسين عامًا، كل هذا العمل فيما يتعلق بالأعمال العامة"

" وفي عام ١٤٠٣هـ عُين رئيسًا للهيئة الدائمة في مجلس القضاء الأعلى، ونائبًا للرئيس حتى عام ١٤١٣هـ، ليكون رئيسًا للمجلس بهيئته العامة الدائمة [٧]

"وكان –رحمه الله- عضوًا في هيئة كبار العلماء منذ إنشائها عام ١٣٩١هـ، وعضوًا في رابطة العالم الإسلامي.

كما كان له-رحمه الله- نشاطات بارزة في الدعوة، والخطابة والإفتاء، ومن أعماله- رحمه الله- إشرافه على الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه)، ومناقشتها. كذلك إلقاء المحاضرات، والندوات، كما شارك-رحمه الله- في احتفالات تخريج حفظة كتاب الله –تعالى- من الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في عدة مناطق في بلادنا، وأعماله وجهوده البارزة المُباركة في النشاطات العلمية والدعوية، لم تقتصر على المساجد والمؤسسات التعليمية والدعوية فقط؛ بل كان له حضور في الإعلام المرئي، والمقروء، والمسموع، ومحاضرات عن بعد تُبث في الداخل والخارج، كما كانت له زيارات ونشاطات دعوية ومؤتمرات داخل البلاد وخارجها.

ثالثًا: وفاته:

توفي-رحمه الله- في صباح يوم الأربعاء ٢-٦-١٤٤٣هـ، وصُلي عليه بعد صلاة العصر بجامع الراجحي بمدينة الرياض، وقد أمَّ المصلين سماحة مفتي عام المملكة الذي أبدى تأثره بوفاة شيخنا، وبحضور معالي الشيخ صالح الفوزان وجمع غفير من العلماء، وطلاب العلم، وغيرهم.

المبحث الأول: تعريف التوحيد، ومعنى شهادة أن لا إله إلا الله. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف التوحيد:

قال شيخنا-رحمه الله-في بيان معنى كلمة التوحيد :" التوحيد: أن يوحد الإنسان المسلم ربه -جلَّ وعلا-، لا يعبد غيره، وإذا عبد الله، وعبد أحد آخر معه؛ فسدت العبادة التي لله، والمعبود الآخر لا يجدي ولا يعود على عابده إلا بالسوء والاتباع يوم يتبع كل عُباد معبوديهم".[٨]

وقد سُئل -رحمه الله- في الدرس الأخير من شرح كتاب التوحيد، مفهوم مبسط للتوحيد يُمكن أن يفهمه العامي؟

فقال الشيخ: بسيط ولله الحمد يفهمه العامي، لا يدعو إلا الله، لا يحلف بغير الله، لا يعمل العمل إلا ابتغاء مرضاة الله، إذا شك في أمر ما؛ يسأل أهل العلم عن هذا العمل مناسب أم لا، ومن يتق الله يجعل له مخرجا".[٩]

والشيخ في بيانه لمعنى التوحيد موافق لمنهج السلف في تعريف التوحيد، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية[١٠]:" حقيقة التوحيد أن نعبد الله وحده، فلا يدعى إلا هو، ولا يخشى إلا هو، ولا يتقى إلا هو، ولا يتوكل إلا عليه، ولا يكون الدين إلا له، لا لأحد من الخلق".[١١]

وقال الشيخ شارحًا لمعنى الحنيفية في قول شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب[١٢] :" أعلم أرشدك الله لطاعته، أن الحنيفية –ملة إبراهيم- أن تعبد الله مخلصا له الدين ".

قال شيخنا: الحنيفية: هي التي لا انحراف فيها -حنيفية سمحة-، وهي أن يعبد الناس ربهم -جل وعلا- غير مشركين به، فالحنيفية: أن يعبد الله وحده، وألا يشرك به؛ لأن من أشرك مع الله غيره في العمل تركه الله -جل وعلا- وشركه، كما في الحديث الصحيح: (أنا أغْنَى الشُّركاءِ عنِ الشِّركِ ، مَنْ عمِلَ عملًا أشركَ فيه معِيَ تركتُهُ وشِركَهُ).[١٣][١٤]

ثم أشار-رحمه الله- إلى أن العبادة لا تسمى عبادة إلا مع التوحيد قائلًا:" العبادة بما فيها الصلاة، وبما فيها سائر القربات، التي يتقرب بها طاعة للأمر، ورجاء للمثوبة والسلامة من العذاب، فلا تُسمى عبادة مُعتبرة إلا مع التوحيد، أي: خُصَّ بها الله وحده لا شريك له ".[١٥]

يقول الإمام ابن القيم.[١٦]:" العبودية: اسم جامع لهذه المراتب الأربع، فأصحاب﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ سورة الفاتحة: (٥). حقًا هم أصحابها.

فقول القلب: هو اعتقاد ما أخبر الله سبحانه به عن نفسه، وعن أسمائه وصفاته وأفعاله وملائكته ولقائه على لسان رسله، **وقول اللسان**: الإخبار عنه بذلك، والدعوة إليه، والذب عنه، وتبيين بطلان البدع المخالفة له، والقيام بذكره، وتبليغ. أوامره

وعمل القلب: كالمحبة له، والتوكل عليه، والإنابة إليه، والخوف منه والرجاء له، وإخلاص الدين له، والصبر على أوامره، وعن نواهيه، وعلى أقداره، والرضا به وعنه، والموالاة فيه، والمعاداة فيه، والذل له والخضوع، والإخبات إليه، والطمأنينة به، وغير ذلك من أعمال القلوب التي فرضها أفرض من أعمال الجوارح، ومستحبها أحب إلى الله من مستحبها، وعمل الجوارح بدونها إما عديم المنفعة أو قليل المنفعة، وأعمال الجوارح: كالصلاة والجهاد، ونقل الأقدام إلى الجمعة والجماعات، ومساعدة العاجز، والإحسان إلى الخلق ونحو ذلك، ف ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ سورة الفاتحة : (٥). التزام لأحكام هذه الأربعة، وإقرار بها، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ سورة الفاتحة: (٥)، طلب للإعانة عليها والتوفيق لها، ﴿واهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ سورة الفاتحة: (٦). متضمن للتعريف بالأمرين على التفصيل، وإلهام القيام بهما، وسلوك طريق السالكين إلى الله بها".[١٧]

المطلب الثاني: معنى شهادة أن لا إله إلا الله:

يقول الشيخ-رحمه الله- في بيان معنى شهادة أن لا إله إلا الله: "وشهادة أن لا إله إلا الله هي: أن لا معبود بحق سواه".[١٨] وهذا منهج سلف الأمة بخلاف قول المبتدعة[١٩] يقول الإمام الطبري[٢٠] في تأويل قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ سورة غافر: (٦٢).

يقول تعالى ذكره: الذي فعل هذه الأفعال، وأنعم عليكم هذه النعم أيها الناس، الله مالككم ومصلح أموركم، وهو خالقكم وخالق كلّ شيء (لا إِلَهَ إِلا هُوَ) يقول: لا معبود تصلح له العبادة غيره، (فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) يقول: فأي وجه تأخذون، وإلى أين تذهبون عنه، فتعبدوا سواه؟".[٢١]

ثم قال شيخنا: وأن نعتقد - ولا شك أننا بحمد الله نعتقد هذا الاعتقاد- أن الله سبحانه هو الخالق الرازق المعبود بحق، الذي لا يصح أن يُصرف شيء من العمل من العبادة إلا له -جل وعلا، وأن من أشرك معه في العبادة شيئا، فإن الله غني عن شركه، يتركه للشركاء الذين لا ينفعونه، ولا يدفعون عن أنفسهم حولًا ولا قوة، ولا يجلبون له نفعًا، ولا يدفعون عنه ضرا". [٢٢]

وقال مفصلًا معنى لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله:" شهادة أن لا إله إلا الله: هو أن تخلص له في العبادة، وأما شهادة أن محمد رسول الله: طاعته فيما أمر وتصديقه صلى الله عليه وسلم فيما أخبر". [٢٣]

وقال –رحمه الله- في قوله -صلى الله عليه وسلم-: (مَن قالَ: أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسولُهُ، وأنَّ عِيسَى عبدُ اللهِ، وابنُ أمَتِهِ، وكَلِمَتُهُ ألْقاها إلى مَرْيَمَ ورُوحٌ منه، وأنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وأنَّ النَّارَ حَقٌّ، أدْخَلَهُ اللَّهُ مِن أيِّ أبْوابِ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةِ شاءَ. وفي روايةٍ: أدْخَلَهُ اللَّهُ الجَنَّةَ علَى ما كانَ مِن عَمَلٍ).[٢٤]

إذا شهد الواحد أن الجنة حق شهادة صادقة، هل يرتكب ما يبعده عنها؟ إن الارتكاب دل على ضعف إيمانه بالجنة، إذا شهد أن النار حق وأقدم على المحرمات وهو يعلم أن الله تعالى يعاقب على الذنب فهل يقال: هذا حقيقة شهد أن هذا حق أو شهد شهادة العابرين ؟ الشهادة النافعة التي تكون آثارها مادية على قائلها.

وشهد أن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، يعني: أن عيسى -عليه السلام- لم يخلق من شيء لا من تراب؛ ولا من أي شيء، وإنما قال الله:(كن فكان) وإنما من حيث المثال إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه الله من تراب فقال له كن فكان، فالشهادة في هذا يدخل العمل فيها ولهذا أغلب وصايا الناس في السابق؛ في نجد ترى الواحد إن أراد أن يوصي بوصية تضمن وصيته أنه (يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الله يبعث من في القبور) يذكرون –أيضًا- الإيمان بالقدر والبعث؛ ثم يأتون بهذا، كان الناس حتى العوام إذا راحوا يكتبون هذه الوصية يكتبونها بهذا الأسلوب.

فحديث عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- يبين أن من قال يشهد أن محمدًا رسول الله، لكن ما شهد أن عيسى عبد الله، يتبع من يقول إنه ابن الله، لن تنفعه هذه الشهادة؛ لأنه لو صدق، صدَّق قول الله -جل وعلا -فلابد من الإنسان الذي يريد أن يحقق إيمانه؛ إذا احتاج أن يذكر عيسى -عليه السلام-، يذكر أن عيسى عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه ، والجنة حق، والنار حق ، الجنة والنار من آمن منهما حقيقة وعرف معناها هجر كل لذة ممكن أن تزاحمه على طريقها، ومن عرف النار وما بها من أهوال ترك كل شيء وإن أحبته النفوس وعشقته".[٢٥]

وقال-رحمه الله- شارحًا المسألة الرابعة من مسائل كتاب التوحيد لشيخ الإسلام في باب قول الله –تعالى- : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ سورة القصص: (٥٦).

المسألة الرابعة: أن أبا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا قال للرجل: "قل لا إله إلا الله" فقبح الله من أبو جهل أعلم منه بأصل الإسلام.[٢٦]

رحمة الله على شيخ الإسلام؛ يقول: قبح الله مشركي زمانه الذين يقولون لا إله إلا الله، ويشركون مع ذلك بعبادة الله ؛ لأنهم في حقيقة الحال يكذبون أنفسهم في قولهم؛ لأن معنى قول

الواحد منهم (لا إله إلا الله)أي : كل ما سوى الله عبادته باطل، وهم يتعبدون لمعبوديهم، فهو يقول -رحمه الله- قبح الله من أبو جهل أعرف منه بمعنى لا إله إلا الله، لاشك أن أبا جهل يعرف من معنى (لا إله إلا الله) ما يعرفه العامي الموحد عندما يسمع كلمة (لا إله إلا الله) أبو جهل يعرف أن كلمة لا إله إلا الله نافية جميع المعبودين، ومن يُتوسل بهم من دون الله، ومن يرجى منهم نصر من دون الله، ويثبتون ذلك لله".(٢٧)

المبحث الثاني: تحقيق التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله:

بين –رحمه الله- أن تحقيق شهادة التوحيد تستلزم الإخلاص لله تعالى والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم فقال :" وعبادة الله -جلَّ وعلا - وحده، مشروط لها شرط آخر، كونها عبادة الله وحده؛ مستلزمة إخلاصها لله، لكن الشرط الآخر؛ ألا يعبد الإنسان ربه إلا بما شرعه محمد-صلى الله عليه وسلم- فإنه هو المبلغ عن الله -جلَّ وعلا- رسالته، وهو الذي أبان للناس كل ما يحتاجون إليه، وحذرهم كل ما يضرهم؛ لأنه بلغ الرسالة، وتبليغ الرسالة أن يدل من أرسل إليهم على خير ما يعملونه، وأن يحذرهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم من مخاطر، وقد فعل -صلوات الله وسلامه عليه-، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، فالحلال ما أحله الله ورسوله، والحرام ما حرمه الله ورسوله، وأعطانا -صلى الله عليه وسلم- ميزانًا توزن به الأحوال والأعمال، فيقول: (من عَمِلَ عَمَلًا ليس عليه أمْرُنا، فهو رَدٌّ) (٢٨) فيحتاج الواحد إذ أراد أن يتعبد لله أن ينظر هل ما يريد أن يتعبد به، عليه أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمر به، وأرشد إليه، فليحمد الله على التوفيق".(٢٩)

وهذا ما أشار إليه أئمة السلف في تحقيق التوحيد، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية:" جماع الدِّين أصلان: أَلا نعْبد إلا الله ولا نعبده إِلَّا بما شرع لا نعبده بالبدع، كما قال تعالى : ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ سورة الكهف: (١١٠). وذلك تحقيق الشهادتين: شهادة أن لا إله إلا الله، وشهادة أن محمدًا رسول الله، في الأولى: أَلا نعْبد إِلَّا إِيَّاه. وفي الثانية: أَن مُحَمَّدًا هُوَ رَسُوله الْمبلغ عنه فعلينا أَن نصدق خَبره ونطيع أمره".(٣٠)

وقد بيَّن الشيخ في دروسه، ومحاضراته، أن تحقيق التوحيد لا يكون إلا بإخلاص العمل لوجه الله –تعالى- والإحسان في العبادة، مستدلًّا-رحمه الله- بأن (اللهَ كتَبَ الإحسانَ على كلِّ شيءٍ) (٣١) ومبينًا تفسير النبي -صلى الله عليه وسلم- للإحسان في حديث جبريل (أنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأنَّكَ تَرَاهُ). (٣٢)

يقول :" فليحرص المسلم وهو يؤدي عبادة من العبادات على إحسانها، ولا شك أن أكمل عمل يقوم به العبد أن يكون مشبهًا من حيث أدائه لعمل رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فهو قدوة، والله تعالى قال ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ سورة الأحزاب: (٢١). أسوة الأمة

الإسلامية؛ إنما هو رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ثم من كان أكثر تأسيًا برسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان أسوة أقرب للكمال، أما الكمال فهو لرسول الله -صلوات الله وسلامه عليه-، ... الله -جل وعلا- ما خلق أحدًا ليتكامل ملكه سبحانه، أو لا يحصل به إعزاز سلطانه -جل وعلا-، بل الله الغني الحميد، القوي المتين، وإنما خلق الناس ليعبدوه، إن أحسنوا كما قال الله جل وعلا: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ﴾ سورة الإسراء: (٧).وإن أساءوا لا يسيء أحد إلا لنفسه".[٣٣]

وقال –رحمه الله- في درس من دروس المسجد الحرام:" فلا يصح من الأعمال إلا ما كان خالصًا لله ثوابًا، موافقًا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وماعدا ذلك؛ فهو عناء وتعب، ومشقة ونصب، ليس للعباد منه حظ إلا ما ينالهم من العناء والمشقة".[٣٤]

وقال شيخنا-رحمه الله- :" معلقًا على كلام شيخ الإسلام- محمد بن عبدالوهاب في كتاب التوحيد- باب من حقق التوحيد دخل الجنة من غير حساب، تحقيق التوحيد هو: إخلاص العبادة لله -جل وعلا- والحرص على إحسان العبادة" .[٣٥]

وهذا موافق لما قرره أهل العلم في معنى تحقيق التوحيد؛ يقول الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب[٣٦]:" وتحقيق التوحيد: هو معرفته، والاطلاع على حقيقته، والقيام بها علمًا وعملاً، وحقيقة ذلك هو انجذاب الروح إلى الله محبة وخوفًا، وإنابة وتوكلاً، ودعاء وإخلاصًا وإجلالًا وهيبة، وتعظيمًا وعبادة. وبالجملة فلا يكون في قلبه شيء لغير الله، ولا إرادة لما حرم الله، ولا كراهة لما أمر الله، وذلك هو حقيقة لا إله إلا الله، فإن الإله هو المألوه المعبود".[٣٧]

ويقول الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب[٣٨] معلقًا وشارحًا على هذا الباب:" وتحقيقه تصفيته وتخليصه من شوائب الشرك، والبدع، والإصرار على الذنوب، فمن كان كذلك فقد حقق توحيده، وتحقيق التوحيد عزيز في الأمة لا يوجد إلا في أهل الإيمان الخلص، الذين أخلصهم الله واصطفاهم من خلقه، كما قال تعالى في يوسف عليه السلام: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ سورة يوسف: (٢٤). [٣٩]

ويقول الشيخ عبدالرحمن السعدي[٤٠]: "ومن أخص ما يدخل في تحقيقه: كمال القنوت لله وقوة التوكل على الله، بحيث لا يلتفت القلب إلى المخلوقين في شأن من شؤونه، ولا يستشرف إليهم بقلبه، ولا يسألهم بلسان مقاله أو حاله، بل يكون ظاهره وباطنه، وأقواله وأفعاله، وحبه وبغضه، وجميع أحواله كلها مقصودا بها وجه الله، متبعا فيها رسول الله. والناس في هذا المقام العظيم درجات: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا﴾ سورة الأنعام: (١٣٢).[٤١]

وقال شيخنا -رحمه الله- في قول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ سورة الأنعام: (١٥٣) سبيل الله بلا شك هي طريق التوحيد، وعبادة

الله -جل وعلا- في الحديث الذي ساقه شيخ الإسلام حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :(كُنْتُ رِدْفَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ علَى حِمارٍ، يُقالُ له:عُفَيْرٌ، قالَ: فقالَ: يا مُعاذُ، تَدْرِي ما حَقُّ اللهِ علَى العِبادِ؟ وما حَقُّ العِبادِ علَى اللهِ؟ قالَ: قُلتُ :اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: فإنَّ حَقَّ اللهِ علَى العِبادِ أنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، ولا يُشْرِكُوا به شيئًا، وحَقَّ العِبادِ علَى اللهِ عزَّ وجلَّ أنْ لا يُعَذِّبَ مَن لا يُشْرِكُ به شيئًا، قالَ: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، أفَلا أُبَشِّرُ النَّاسَ، قالَ: لا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا). (٤٢)

وكان الصحابي رضي الله عنه على أكمل حال الأدب مع رسول الله -صلوات الله وسلامه عليه- إذا سألهم عما يعلمون وهم يعلمون ما يسأل عنه، أجابوا وإلا بادر أحدهم أن يقول: (الله ورسوله أعلم) فما كان من معاذ إلا أن قال: الله ورسوله أعلم؛ فقال: -عليه الصلاة والسلام- حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، فأنظروا؛ (أن يعبدوه) يمكن أن يعبد الواحد الله ويعبد آخر، لكن لا بد من إنذار لا إله إلا الله ، لو قال لا إله فقط، ما كان، لكن (لا إله إلا الله) نفى ألوهية كل أحد، وإنما أثبت الألوهية لله -جل وعلا- فقال: حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا؛ لأن الإنسان يمكن أن يعبد مع الله، لذلك المشركون يعبدون الله، وإنما زعموا أنهم يعبدون من يعبدونهم ليقربوهم إلى الله كما قالوا ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ ﴾ سورة الزمر (٣).لكن ذلك لا ينفعهم؛ فالله هو الغني الحميد الكريم لا يرضى أن يكون لك شريك؛ ولا يرضى أن يكون هو شريك لأحد" .(٤٣)

وقال سماحته:" دخول الجنة وتحريم النار على من قال (لا إله إلا الله) يعني: من حقق لا إله إلا الله ، وتحقيقها أن تتجنب المحرمات. وأن تعمل بالواجبات التي تقدر عليها، وأن تخلص لله في العمل...إن الإنسان إذا قال لا إله إلا الله، مؤمنًا بمعناها، قائمًا على ترك الشرك الأكبر، لا يقولون إنه حقق معنى لا إله إلا الله؛ لأن تحقيق معنى لا إله إلا الله أن يتجنب المحرمات والمكروهات لأنه لما يستسلم لهواه، ويقدم على عمل شيء، نهى الله عنه أو نهى عنه رسوله -صلى الله عليه وسلم- يكون ما حقق إخلاص هذه الكلمة؛ لأن من معناها تحقيق السمع والطاعة لله، يحقق الامتثال له، والانتهاء عما لا يريده، - جل وعلا- فإذا ارتكب المعاصي؛ فإنه لم يتب، فإنه لن يتم له التحقيق لن يتم له أنه قال هذه الكلمة لا إله إلا الله مؤمنًا عارفًا معناها، وهو :نفي الألوهية عن كل أحد إلا ما كان من إثباتها لله الإثبات التام. ".(٤٤)

والشيخ –رحمه الله- يشير إلى أمر مهم، وهو أن تحقيق (لا إله إلا الله) لا يقتصر على النطق بها، بل تحقيقها بتحقيق لوازمها، والنهي عما يضادها.

يقول:" من حقق لا إله إلا اله، معناها لم يقدم على معصـية في يوم من الأيام، ولم يترك واجبًا يقدر على القيام به، بل يتعفف عن بعض متع الدنيا التي لا تدعو لها ضـرورة، وإن كان الله أباحها ويحذر من المكروهات خشـية أن ينجر إلى ما وراءها، فإن من قال: لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله من لازم هذا الابتغاء أن يتجنب المعاصي، ماقل منها وكثر، ما عظم وصغر، يعمل ذلك كله تحقيقًا لألوهيته -جل الله وعلا- لأن المألوه هو المحبوب لذلك ذاق طعم الإيمان من كان الله ورسـوله أحب إليه مما سواهما، تذوق حلاوة الإيمان ، والحلاوة لا تتحقق بسهولة، وإن قال الواحد إنه يحب الله ويحب رسوله- صلى الله عليه وسلم- لأن القول شيء، وما يحقق المحبة قد يكون شيئا آخر، ولذلك من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله، معناها لا يقدم على أي عمل لا يحبه الله -جل وعلا- ولم يبحه لعبده إذا فعل ذلك حرمه الله على النار؛ يعني: ما دخلها". (٤٥)

وقال:" الشـهادتان هما المدخل لهذا الدين، فلا دين لمن لا يشـهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسـول الله، ولا ينفعه أي عمل يؤديه على اختلاف أشـكاله ومقاماته، فالشـهادتان هما مدخل الدين، والشهادتان مستلزمتان لتوحيد العبادة الذي لأجله أُرسلت الرسل كلها".(٤٦)

المبحث الثالث: بيان فضل شهادة أن لا إله إلا الله، والدعوة إليها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: فضل شهادة أن لا إله إلا الله:

شـهادة أن لا إله إلا الله ، هي شـهادة الحق، ولأجلها بعث الله الرسـل، وأنزل الكتب، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ سورة الأنبياء: (٢٥) وقال تعالى: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَـاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ سورة النحل: (٢).

يقول سماحة الشيخ –رحمه الله – معلقًا على حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- الذي ورد في كتاب التوحيد لشيخ الإسلام - باب فضل التوحيد وما يُكفر من الذنوب-:" عن رسـول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: (إنَّ موسى عليه السلام قال: يا رَبِّ، علِّمْني شـيئًا أذكُرُك وأدعوك به. قال: يا موسى، قل: لا إلهَ إلَّا الله، قال: يا رَبِّ، كلُّ عبادِك يقولون هذا. قال: قُلْ: لا إلهَ إلَّا اللهُ. قال: لا إلهَ إلَّا أنت يا رَبِّ، إنما أريدُ شـيئًا تخُصُّني به. قال: يا موسى، لو أنَّ السَّـمواتِ السَّـبعَ وعامِرَهن غيري، والأرَضينَ السَّبعَ في كِفَّةٍ، ولا إلهَ إلَّا اللهُ في كِفَّة، مالت بهِنَّ لا إلهَ إلَّا اللهُ).(٤٧)

هذا حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- ينقل عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ما ينقله عن نبي الله موسـى سـأل الله أن يعلمه شـيء يدعو الله به، فقال له: قل لا إله إلا الله، هذا المعنى انظروا إليه في (دعاء يوم عرفة) (٤٨) يقول النبي خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي " لا إله إلا الله وحده لا شـريك له" فموسى عليه السلام لما قال له الله قل لا إله

إلا الله، قال: كل عبادك يقولون هذا فذكر لو أن السموات السبع وعامرهن غيري أي أن السموات السبع ومن فيهن، المقصود الذين يعمرونها بالعبادة بعبدون الله فيها غيره، وفوق السماء وهو في السماء ليس معناها أنه داخل فيها بل فوقها القصد فيها وعامرهن غيري في كفة والأراضين في كفة فرجحت بهن لا إله إلا الله، وفي الأدعية والأذكار، (الحمدُ للهِ تملأُ الميزانَ ، وسُبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ تَملآنِ ما بين السماءِ والأرضِ). إلى آخره".[٤٩] [٥٠]

فبعد أن بين شيخنا وشرح معنى التوحيد، وتفسير شهادة أن لا إله إلا الله، بيَّن فضلها، وهو ما سلكه سلف الأمة في بيان فضل شهادة أن لا إله إلا الله، يقول سُفْيان بن عُيَيْنة[٥١] : "مَا أنْعَمَ الله على العِبادِ نِعْمَةً أعْظَمَ من أنْ عرّفَهُم لا إلَهَ إلّا الله، فَإنّ لا إلهَ إلّا الله لَهُم في الآخِرَة كَالمَاء في الدُّنْيا، مَن لَم تَكُن معهُ لَا إلَهَ إلّا الله فَهُو مَيتْ".[٥٢]

وقال بعد أن استشهد بهذا الحديث :"(الإِيمانُ بضْعٌ وسَبْعُونَ، أوْ بضْعٌ وسِتُّونَ، شُعْبَةً، فأفْضَلُها قَوْلُ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأَدْناها إماطَةُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ، والْحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيمانِ)[٥٣] فلا يحصل للإنسان كمال الإيمان؛ إلا إذا جاء بكل ما يقدر عليه من خصال الإيمان".[٥٤]

وشيخنا -رحمه الله- في دروسه جميعها، ومحاضراته، ومناسباته، يفتتح بالحمد والثناء مقتديًا برسول الله صلى الله عليه وسلم- ثم الصلاة عليه، ثم بـ:" ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير...".

قال في خطبة من خطب المسجد الحرام:" إن كلمة التوحيد من قالها، وحقق معناها، وعرف مدلولها حق المعرفة، نجا من أهوال يوم القيامة؛ لأن من لزم معرفة مدلولها وأخذ النفس بمقتضاها أن يتجنب المعاصي كلها، وأن يأخذ ما يستطيعه من أعمال الطاعة، وأن يأخذ القسط الأكبر من الأذكار، امتثالًا لأمر الله، إذ يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ سورة الأحزاب: (٤١).[٥٥]

المطلب الثاني: الاهتمام بالدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله:

ولما كان من عظم هذه الكلمة، كلمة التوحيد وبيان فضلها ، كان الشيخ -رحمه الله –حريصًا على الدعوة داخل البلاد وخارجها، ناصحًا وموجهًا للدعاة، فأقام المحاضرات والدورات واللقاءات الخاصة بالدعاة، بداية من تأهيلهم وتعليمهم وتوجيههم، حتى تصدرهم لمنابر الدعوة، أرشد – رحمه الله- الدعاة وحرص على تمسكهم بمنهج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الدعوة، ومن اللقاءات (لقاء الأئمة والخطباء والدعاة) برعاية الأمير نايف بن عبدالعزيز[٥٦]-رحمه الله- وكان لسماحته كلمة مما جاء فيها:

" ترك لنا الرسـول صـلى الله عليه وسـلم علمًا عظيمًا، بين فيه أصـول الدين وفروعه، أمر بالمعروف ونهى عن المنكر وترك ميراثًا هائلًا لا يوجد عند أية أمة من الأمم خير من هذا العلم وهذا الدين الذي أكمله عز وجل في القرآن الكريم بقوله عز وجل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ سورة المائدة :(٣).

وقال فضـيلته : تضـمن القرآن الكريم توجيهًا عظيم بالغ الأهمية، يقول الله لنبيه -صـلى الله عليه وسـلم -وهو القدوة: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُۚ﴾ سورة النحل: (١٢٥) وقوله -عز وجل- : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ سـورة فصـلت: (٣٣). ثم هذا شـرف عظيم لكل من حمل اسـم الدعوة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، شرف له أن يكون في هذه المنظومة الكريمة، والتجمع الشريف، يدافع عن دين الله الحق يساعد في قمع الباطل.

ولفت النظر إلى أن مهمة العلماء وحملة العلم؛ أن يبصـروا الناس ويحذروهم وينذروهم في مسـتقبلهم، إن لم يتمسـكوا بحبل الله المتين، إن لم يعضـوا على سـنة المصـطفى -صـلى الله عليه وسلم- بالنواجذ.

وقال: إن الناظر إلى هذا التجمع الكريم، المفكر فيه ليؤمل خيرًا عظيمًا، وإرادة فعالة، وحسـن رجوع إلى منابع الفكر والهدى من كتاب الله -جل وعلا- وسـنة نبيه- صـلى الله عليه وسـلم- وهي ميسرة والحمد لله للراغبين، ما على الإنسان إلا أن يرغب في مراجعة ما ينفعه في سبيل الدعوة إلى الله، والوعظ والإرشاد.

وأبان فضـيلته أن الذين يعتلون المنابر لمواجهة المسـلمين في كل شـهر أربع مرات على الأقل، ليحملون شـرفًا كبيرًا، ومسـئولية عظيمة، إذا اتقوا الله -جل وعلا- في التوجيه، وتلمسـوا أمراض المجتمع فمسوها بما يمكن أن يكون به الشفاء، والشفاء في كتاب الله؛ لأن الله جعل في كتابه وسنة نبيه الشـفاء التام من الأمراض جميعها، فلا تجد فكرًا ضـالًّا، ولا مسـيرة منحرفة؛ إلا وبيان ما فيها من إشكال، وإرشاد من يريد الحق من أهلها إلا في كتاب الله وسنة نبيه.

قال شارحًا باب (الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله) من كتاب التوحيد لشيخ الإسلام:" قول الله –تعالى-: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ سورة يوسف: (١٠٨).

يقول النبي هذه سبيلي الطريق التي أسير عليها، والنهج الذي أقوم به، أسير هذه السيرة للدعوة إلى الله، ليس بدون علم، لا ، بل هذه على بصيرة من الله {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) هذا تأكيد على أنه الإخلاص، والبصيرة :هي العلم

ومعرفة الله؛ قال في الآية الأخرى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ سورة النحل: (١٢٥).فالداعي الذي يقوم بالدعوة يصطحب معه الرفق بالآخرين، وإظهار شفقته عليهم، وإنما يدعوهم إلى رحمة أرحم الراحمين: (قل هذه سبيلي) هي الطريق التي أسير عليه وهي الصراط المستقيم ، كما بينه النبي -عليه الصلاة والسلام- في حديث :(خطَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ خطًّا بيدِه ثم قال : هذا سبيلُ اللهِ مستقيمًا، وخطَّ خطوطًا عن يمينِه وشمالِه، ثم قال : هذه السبلُ ليس منها سبيلٌ إلا عليه شيطانٌ يدعو إليه[٥٧]، ثم تلا قول الله -جل وعلا-: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ سورة الأنعام: (١٥٣). فالإنسان ينبغي أن يوطن نفسه على الدعوة إلى الله، لكن عليه –أيضا- أن يعرف كيف يدعو، وأن يعرف الهدف الذي يدعو إليه وهو إخلاص العبادة لله -جل وعلا- وإصلاح الخلق، فإن الإنسان كل ما كان مهتمًا بصلاح الناس، راغبًا في هدايتهم كان على خير كثير، في كل ما يفعله من هذا القبيل ولذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (مَن دعا إلى هُدًى كان له مِن الأجرِ مِثْلُ أجورِ مَن تبِعهُ لا ينقُصُ ذلك مِن أجورِهم شيئًا)[٥٨] ولهذا فإن النبي صلى الله عليه وسلم له مثل أجور كل من تبعوه والداعي إلى الهدى والفلاح إذا أحسن فيما يقوم به؛ فهو على خير كثير في ما يحصل له من مماثلة أجور من اهتدوا بسبب دعوته، ونصحه، وإرشاده، ثم في مثل هذا الحال نصيحتي لمن أحب أن يقوم بالدعوة؛ أن يستذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم في (النبي وليس معه أحد) [٥٩] لا يفترض لنفسه أن الناس سوف يفهمون قوله، ويستجيبون لدعوته، فإن كثيرا من الناس رد دعوة من هو أفضل منه كما ذكر النبي -عليه الصلاة والسلام- فيما يتعلق بهذه الرؤية التي مرت أن النبي عاش ورحل عن الدنيا ولم يتبعه أحد، فإذا استجيب للشخص الداعي إلى الله والمرشد والواعظ، فهذا فضل الله -جل وعلا- ساقه إليه، وإذا لم يستجب له؛ فليتأس بمن هو خير منه، وأبلغ في البيان وأشد في الإخلاص ومع ذلك لم يستجب لبعضهم، وذكر -جل وعلا -من سبقنا من الأمم، أن ما من أمة إلا وجاءها منذر، منهم من استجاب والأكثر لم يستجيبوا؛ والله ذكر فقال: ﴿وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ سورة الأنعام: (١١٦).فنسأل الله العافية "..[٦٠]

وقد سُئل الشيخ في الدرس الأول من شرح كتاب التوحيد، قال له السائل: نصيحة أحسن الله إليكم إلى بعض الجماعات الإسلامية التي تدعو إلى الله -جل وعلا- ولا تركز على التوحيد، بل تدعو الناس كي تقربهم إلى الدعوة، ثم بعد ذلك يدعونهم فهل هذا منهج صحيح؟

فقال سماحته:" لا شك أن أكمل دعوة للخير دعوة الرسل ولا شك أن أكمل الرسل على الإطلاق محمد-صلى الله عليه وسلم- وما دعا الناس إلى اجتماع ولا إلى ائتلاف ولا إلى تكوين دولة

إنما بدأ بدعوة الناس إلى أن يعبدو الله (قولوا لا إله إلا الله) ولما قال هذه الكلمة العرب يعرفون معاني لغتهم معرفة تامة لما دعاهم إلى هذه الكلمة قالوا: ﴿أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا ﴾ سورة ص: (٥). ... فينبغي للداعي أن يركز أولًا إذا كان يدعو ناسا يشركون بالله أن يدعوهم إلى ترك الشرك".

وسُئل –رحمه الله- في الدرس الثاني من شرح كتاب عمدة الفقه، فقال السائل: الدعوة إلى التوحيد من أهم المهمات، فهل من إرشاد إلى أهم ما أُلف في هذا؟

فقال سماحته:" لاشك أن إفراد الله بالعبادة، والحذر من الشرك هو أهم الأمور، وما من نبي أُرسل إلا وأول ما يدعو أن يخلصوا لله العبادة، أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا، وهذه دعوة الرسل مسجلة في القرآن الكريم، وأما الكتب؛ فمن أنفع ما يكون في كتب توحيد العبادة من الكتب المتداولة (كتاب التوحيد) لمحمد بن عبدالوهاب، وقد اعتني بشرحه؛ شرحه سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب(٦١)، وشرحه عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب(٦٢) ثم شرحه الشيخ حمد بن عتيق(٦٣) في شرح أوجز منه اسمه (إبطال التنديد) ثم كثرت الشروح له في الوقت الحاضر، إنما هو الأصل كتاب التوحيد؛ لأنه يعتني بشرك العبادة ويحذر منه، وتعرض للسحر، وتعرض لما يتعلق بادعاء النجوم وتأثيرها وأمثال ذلك؛ فنصيحتي لكل طالب علم أن يحرص على كتاب التوحيد، ثم يستعين لفهمه بشروح هذا الكتاب، وكل ما مضت فترة يعيد القراءة فيه، وإذا وفق ودخل في أبواب العلم، فسيجد الطرق مُيسرة لما يتعلق بفهم إخلاص العبادة".

كما كان حريًصا-رحمه الله- على نصح الدعاة بامتثال الصبر واحتساب الأجر من الله تعالى، قال:" الله -جل وعلا -رحمنا بما أودع من أخبار الأولين في كتابه الكريم، وإذا قرأ الواحد مخاطبات الأنبياء، والرسل جميعها إلى قومهم، وجدها تتحدث عن العبادة، ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾ سورة هود: (٨٤). فينبغي للإنسان أن يحرص على ما كانت الحال فيه من الأنبياء يعني الشخص الذي سوف يدعو إلى الله ينبغي أن يكثر من ما حصل من أخبار في القرآن الكريم عن الأنبياء ومواقفهم في سورة الشعراء ، وسورة الأنبياء وغيرها، هذه السور جاء فيها قصص متكررة بحال الأنبياء تارة بالبسط وتارة بالاختصار، وفي كل ذلك العبر الباهرة ، ... فينبغي للإنسان أيضا أن يحسن في كثير من أحواله في تصور الأحوال التي سبقت، مادام نبي ويموت ما اتبعه أحد أبدا، مهما كان الواحد حاذقًا فلن يبلغ درجة النبوة ؛ لأن أكمل الخلق هم الأنبياء والرسل، وأكمل الرسل هم أولوا العزم، وأكمل أولي العزم محمد صلى الله عليه وسلم فإذا رأى الإنسان لما حصل للأنبياء السابقين من قبول، أو رد، أو قتل، يجد التعزية له، والعبرة والحامل على الثبات فيما يقرأ؛ فنسأل الله جميعا في أن يوفقنا جميعا لفهم ما ينفعنا".(٦٤)

وقال سماحته: " أي شرف أفضل من أن يترسم الإنسان خُطى المصطفى- صلى الله عليه وسلم - ورسـل الله-جل وعلا- فيدعو إلى دين الله، وينذر الناس عذاب الله، ويحذرهم أن يأخذهم الله على غفلة من أمرهم".(٦٥)

وقال في خطبة من خطبه-رحمه الله- في المسجد الحرام:" فهنيئًا يا عباد الله للدعاة الصادقين، هنيئًا للذين يدعون إلى الله –جل وعلا- على بصيرة، لا تنقطع أعمالهم، ولا يستمر ارتفاع التغاضي لهم، كلما كثر العاملون بدعوتهم والمتبعون للهدى الذي دعوا إليه اسـتمر لهم الأجور، دون أن تنتقص أجور أولئك؛ لأن الله -جل وعلا- غني حميد، واسع الغنى، عظيم الهبات، يثيب من أحسن إلى نفسـه وإلى عباد الله بالدعوة إلى الهدى والإرشـاد عن الضـلالة، بأن يسـتمر لهم العمل مادام يُعمل بدعوتهم؛ ولذلك فإن نبي الهدى محمد- صـلى الله عليه وسـلم -أجره مثل أجور أمته إلى يوم القيامة بدعوته -صـلى الله عليه وسـلم - وكذا اتباعه الصـادقون في اتباعه، المتجنبون للبدع، الحريصون على إحياء السنن، ونشرها بين الناس، يُكتب لهم من الثواب بقدر من يعملون بما دعوا إليه من سُـنة إلى يوم القيامة ، دون أن ينتقص من أجور أولئك مايعطاه الداعون الذين اهتدوا بهم".(٦٦)

وتوجيهاته –رحمه الله- للدعاة كثيرة، ومطولة، سـواء في حلقات تلفزيونية، أم في دروس علمية أو دعوية، تصلح أن تكون في رسـالة علمية، لجهوده الواضحة في هذا الباب –رحمه الله وأجزل له المثوبة-

الخاتمة:

أحمد الله –تعالى- على ما أنعم به على من تيسير الأسباب لإنهاء هذا البحث؛ وهذا عرض لأبرز النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال عملي فيه:

النتائج:

١- أن الشـيخ صـالح بن محمد اللحيدان-رحمه الله- أحد مشـاهير العلماء المعاصـرين الذين بروزا في الساحة الدعوية وكانت له جهود مباركة في نشر العلم والدعوة إلى العقيدة الصحيحة إلى جانب عمله في الإفتاء والقضاء.

٢- وافق الشـيخ في عقيدته عقيدة السـلف الصـالح -رحمهم الله- التي ترتكز إلى كتاب الله –تعالى- وسـنة نبيه -صـلى الله عليه وسـلم- وقد تتلمذ على الشـيخ كثير من الدعاة، داخل البلاد وخارجها، وأخذوا منهج السـلف الصـالح وقد سـاروا على نهج شـيخنا-رحمه الله- في إقامة الدروس والمحاضرات والندوات.

٣- اهتمام الشيخ –رحمه الله- بتوضيح العقيدة الصافية الخالية من شوائب البدع، وتقرير معاني كلمة التوحيد في دروسه ومحاضراته.

٤- من حرص الشيخ –رحمه الله- على العقيدة، تمت الترجمة المباشرة لدروسه في العقيدة للمسلمين الجدد غير المتحدثين باللغة العربية في مسجده بالرياض (شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، وشرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية).

٥- تمثلت جهود الشيخ صالح اللحيدان-رحمه الله- في تقرير كلمة التوحيد من خلال: بيان معنى التوحيد الحق ومعنى شهادة أن لا إله إلا الله وتحقيق معنى التوحيد وبيان فضل شهادة التوحيد والدعوة إليها.

التوصيات:

١- أوصي طلبة العلم المختصين؛ بالعناية بتراث سماحة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان –رحمه الله- وإعداد الرسائل العلمية التي تتناول جهوده في الفقه والقضاء والدعوة.

٢- أوصي بجمع فتاوى الشيخ صالح بن محمد اللحيدان-رحمه الله وتحقيقها.

٣- كما أوصي المؤسسات ودور النشر بالاهتمام بجمع ونشر شروحه ودروسه في الحرمين الشريفين وكذا المُسجلة في المنصات الإعلامية .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، أحمده تعالى وأشكره أولًا وآخرًا على ما أعان ووفق، وأصلي وأسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

هوامش البحث:

---

(١) شرح عمدة الفقه: الدرس الثاني، ١٤٣١هـ

(٢)الدرر السنية في الأجوبة النجدية: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (٤٨٩/١٦).

٣() الشيخ اسماعيل بن رميح بن جبر بن عبدالله بن حماد بن عريض بن محمد بن عيسى بن عرينة التيمي الربابي، وبلدته هي العطار من مقاطعة سدير في نجد ولكنه ولد في العارض ونشأ فيها وقرأ على علمائها، أشهر مشايخه: الشيخ محمد بن مانع بن شبرمة الوهيبي التميمي، صنف مجموعا مشهورًا باسم(مجموع ابن رميح) وقد طبع هذا المجموع واسمه التحفة(تحفة الطالب في المسائل الغرائب)، وقد أخذ عليه بعض العلماء منهم: عبدالله أبا بطين، وعلي بن عيسى قاضي شقراء، توفي في حدود ٩٧٠ هـ علماء نجد خلال ثمانية قرون: عبدالله بن عبدالرحمن البسام (٥٦٧/١).

(٤) عزاء أهل العلم والقضاء والإيمان في رثاء الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان: ص: (١٢).

(٥)الدرر السنية في الأجوبة النجدية: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (٤٨٩/١٦).

٦() بعنوان: (قصّتي في طلب العلم - الشيخ صالح اللحيدان - رحمه الله - يروي لنا بصوته مسيرته في طلب العلم) قناة فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان(@sheikhaloheydan www.youtube.com).

٧() الدرر السنية في الأجوبة النجدية: (٤٨٩/١٦)

(٨) شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب: باب قول الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الدرس الأول ١٤٣٢/١٠/٢٨هـ

(٩) شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب : الدرس الثاني والعشرون ١٤٣٣/٦/١٦هـ

(١٠) شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ الإمام العلامة شهَاب الدّين أبو المحاسن عبد الحليم ابْن مجد الدّين أبي البركات عبد السلام بن أبي مُحَمَّد عبد الله بن أبي الْقَاسِم الْخضر بن مُحَمَّد بن الْخضر بن عَليّ بن عبد الله ابْن تَيْمِية الْحَرَّانِي، حفظ ابن تيمية القرآن في صغره، واتجه بعد حفظ القرآن إلى دراسة الفقه والأصول وعلوم اللغة العربية وتفسير القرآن وأصول الفقه والفرائض والخط والحساب والجبر والمقابلة، والحديث وكان أول كتاب حفظه في الحديث «الجمع بين الصحيحين «للحميدي؛ تلقى الفقه الحنبلي على يد والده، توفي عام: ٧٢٨هـ من مؤلفاته: درء تعارض العقل والنقل، والاستقامة، والإيمان الأوسط. البداية والنهاية: لابن كثير (١٣٥/١٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن عماد الحنبلي (١٤٢/٨) العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية: ابن عبدالهادي.

(١١) منهاج السنة النبوية (٤٩٠/٣).

(١٢) شيخ الإسلام الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن على بن محمد بن أحمد بن راشد التميمي، شرع في طلب العلم في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وأخذ العلم من عالمين سلفيين وهما: محمد السندي، والشيخ عبدالله بن إبراهيم الشمري، تزود الشيخ من علماء الحرمين ثم رحل إلى البصرة لطلب العلم، ثم رحل إلى الأحساء وفيها فحول العلماء، ووجد عندهم كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، ثم عاد إلى نجد وبدأ دعوته، ألف عدة كتب؛ منها : كتاب التوحيد، كشف الشبهات، ثلاثة الأصول، مختصر السيرة النبوية ، وغيرها توفي سنة ١٢٠٦هـ علماء نجد خلال ثمانية قرون: عبدالله بن عبدالرحمن البسام (١٢٥/١).

(١٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، رواه مسلم في صحيحه: كتاب الزهد والرقائق-باب من أشرك في عمل غير الله (٢٢٨٩ ح ٢٩٨٥).

(١٤) شرح القواعد الأربع لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب: ص: (١٧-١٨).

(١٥)شرح القواعد الأربع لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب: ص(١٩).

(١٦)الإمام محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حرَيْزٍ الزُّرَعِي، ثم الدمشقي ، شمس الدين أبو عبدالله بن قيّم الجوزية، تفقه فِي المذهب، وبرع وأفتى، ولازم الشيخ تقي الدين وأخذ عَنْهُ. وتفنن فِي علوم الإسلام. وَكَانَ عارفا بالتفسير لا يجارى فِيهِ، وبأصول الدين، وإليه فيهما المنتهى. والحَدِيث ومعانيه وفقهه، ودقائق الاستنباط منه، لا يلحق فِي ذَلِكَ، وبالفقه وأصوله وبالعربية، وتعلم الْكَلام والنحو وغير ذَلِكَ، وكان عالما بعلم السلوك، وكلام أهل التصوف، وإشاراتهم، ودقائقهم، أخذ عَنْهُ العلم خلق كثير من حياة شيخه وإلى أَن مَات، وانتفعوا بِهِ، وَكَانَ الفضلاء يعظمونه، ويتتلمذون لَهُ، كابن عَبْد الهادي وغيره. من مؤلفاته: شرح أسماء الكتاب العزيز، زاد المعاد في هدي خير العباد، إعلام الموقعين عن رب العالمين. توفي عام ٧٥١هـ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٧٠/٥).

(١٧) مدارج السالكين: (١/ ١٢١) .

(١٨) مجالس الذكر والدعوة إلى الله في رحاب المسجد الحرام: ص(٦٠٣) ألقيت هذه المحاضرة في المسجد الحرام في ١٤٠٨/١١/٢٠هـ

(١٩)يقول الشيخ صالح الفوزان في كتابه عقيدة التوحيد: "بيان معنى شهادة ان لا إله الا الله :الاعتقاد والاقرار أنه لا يستحق العبادة إلا الله والتزام ذلك والعمل به .وقد فسرت هذه الكلمة بتفسيرات باطلة منها: ١ - أن معناه :لا معبود إلا الله ، وهذا باطل لأن معناه :ان كل معبود بحق او باطل هو الله ٢ - ان معناها :لا خالق إلا الله ، وهذا جزء من معنى هذه الكلمة ولكن ليس هو المقصود وسبب نقصه (لأنه لا يثبت الا توحيد الربوبية وهو لا يكفي وهو توحيد المشركين) ٣- ان معناها :(لا حاكمية إلا لله) اي لا حكم إلا لله في تطبيق الشرع (وهذا أيضا جزء من معناها وليس هو المقصود لأنه لا يكفي) وسبب نقصه (لأنه لو أفرد الله بالحاكمية فقط ودعا غير الله أو صرف له شيئا من العبادة لم يكن موحدا وكل هذه التفاسير باطلة أو ناقصة وإنما نبهنا عليها لأنها توجد في بعض الكتب المتداولة. (والتفسير الصحيح لهذه الكلمة عند السلف والمحققين :أن يقال) :لا معبود بحق إلا الله" ص (٤٥).

(٢٠) الإمام المؤرخ والمفسر محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، كَانَ حَافِظًا لكتاب الله بَصيرًا بالمعاني فَقِيها فى أَحْكَام الْقُرْآن عَالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عَارِفًا بأيام النَّاس وأخبارهم وَله الْكتاب الْمَشْهُور في تَارِيخ الْأُمَم والملوك، في تفسيره ما يدل على علم غزير وتحقيق. وكان مجتهدا في أحكام الدين لا يقلد أحدا، سمع من: محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وإسماعيل بن موسى السدي، وإسحاق بن أبي إسرائيل وغيرهم، حدث عنه: أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني - وهو أكبر منه - وأبو القاسم الطبراني، وأحمد بن كامل القاضي وغيرهم، من مؤلفاته: جامع البيان في تفسير القرآن، والمسترشد-في علوم القرآن-، واختلاف الفقهاء، طبقات الشافعية للسبكي(٣/١٢٠) سير أعلام النبلاء للذهبي(١٤/٢٦٨-٢٦٩).

(٢١) تفسير الطبري: (٢١/٤٠٩).

(٢٢) مجالس الذكر والدعوة إلى الله في رحاب المسجد الحرام: ص: (٢٣٨).

(٢٣) مجالس الذكر والدعوة إلى الله في رحاب المسجد الحرام: ص: (٢٤٠).

(٢٤) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، رواه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان-باب من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا... (٥٧ ح ٢٨).

(٢٥) شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب: باب (ما يفضل من التوحيد ويكفر من الذنوب) الدرس الثاني ١٤٣٢/١١/٥هـ

(٢٦) (لَمَّا حَضَرَتْ أبَا طَالِبٍ الوَفَاةُ، جَاءَهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أبَا جَهْلٍ، وعَبْدَ اللَّهِ بنَ أبِي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ، فَقالَ: أيْ عَمِّ قُلْ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أُحَاجُّ لكَ بهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقالَ أبو جَهْلٍ، وعَبْدُ اللَّهِ بنُ أبِي أُمَيَّةَ: أتَرْغَبُ عن مِلَّةِ عبدِ المُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَعْرِضُهَا عليه، ويُعِيدَانِهِ بتِلْكَ المَقالَةِ، حتَّى قالَ أبو طَالِبٍ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: علَى مِلَّةِ عبدِ المُطَّلِبِ، وأَبَى أنْ يَقُولَ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، قالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: واللَّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لكَ ما لَمْ أُنْهَ عَنْكَ فأنْزَلَ اللَّهُ: {ما كانَ للنبيِّ والذينَ آمَنُوا أنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ} وأَنْزَلَ اللَّهُ في أبِي طَالِبٍ، فَقالَ لِرَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {إنَّكَ لا تَهْدِي مَن أحْبَبْتَ ولَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ} عن المسيب بن

حزن رضي الله عنه، رواه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير - باب قول الله تعالى : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (١١٩٧ ح ٤٧٧٢).

(٢٧) شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب: باب قوله تعالى ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ الدرس السابع ١٤٣٣/١/٣هـ

(٢٨) عن عائشة رضي الله عنه، رواه البخاري في صحيحه: كتاب الصلح-باب إذا اصلحوا على صلح جور فالصلح مردود (٦٥٩ ح ٢٦٩٧).

(٢٩) شـرح كتاب التوحيد لشـيخ الإسـلام محمد بن عبدالوهاب: باب قول الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الدرس الأول ١٤٣٢/١٠/٢٨هـ

(٣٠) العبودية، ص: (١٤٨).

(٣١) عن شداد بن أوس رضي الله عنه، رواه مسلم في صحيحه: كتاب الصيد والذبائح-باب استباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو (١٥٤٧ ح ١٩٥٥).

(٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، رواه البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان - باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان... (٢٣ ح ٥٠).

(٣٣) شـرح كتاب التوحيد لشـيخ الإسـلام محمد بن عبدالوهاب: باب قول الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الدرس الأول ١٤٣٢/١٠/٢٨هـ

(٣٤) مجالس الذكر والدعوة إلى الله في رحاب المسجد الحرام: ص:(٢٤٣).

(٣٥) شـرح كتاب التوحيد لشـيخ الإسـلام محمد بن عبدالوهاب: (باب من حقق التوحيد دخل الجنة من غير حساب) الدرس الثاني ١٤٣٢/١١/٥هـ

(٣٦) الشـيخ الفقيه، المحدث الأصـولي سـليمان بن عبدالله ابن شـيخ الإسـلام محمد بن عبدالوهاب، كان نادرة في العلم والحفظ والذكاء، له المعرفة المتناهية بالحديث ورجاله وحسـنه وضـعيفه، عالم بالتفسير والأصـول والفقه والنحو، حسـن الخط، ليس في زمنه من يخط بالقلم مثله في نجد، وقد تصـدى للتدريس بالدرعية مع وجود والده وأعمامه، فأخذ عنه العلم كثير من اهل نجد، وغيرهم الوافدين على الدرعية، من مؤلفاته: تيسـير العزيز الحميد شـرح كتاب التوحيد، الدلائل في عدم موالاة أهل الإشـراك، وحاشـية على المقنع في الفقه، أكرمه الله بالشـهادة عام ١٢٣٣هـ، مشاهير علماء نجد وغيرهم: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ص(٤٤).

(٣٧) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد: ص: (٧٤).

(٣٨) الشـيخ العلامة عبدالرحمن بن حسـن ابن شـيخ الإسـلام محمد بن عبدالوهاب، حفظ القرآن في التاسـعة من عمره، ولازم دروس العلم وحلق الذكر فقرأ على جده الشيخ محمد بن عبدالوهاب، في التوحيد والتفسير والحديث والأحكام، توفي جده وهو لايزال في الثالثة عشـــر من عمره فقرأ على علماء الدرعية وجهابذتها الأعلام ، فقرأ على الشيخ حمد بن ناصر بن معمر، وعلى الشيخ عبدالله بن فاضل، وقرأ على الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، قام الشـيخ بمؤازرة الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سـعود على تأسـيس دولة إسـلامية ونشـر دعوة سـلفية، أصـلح الله بها ما أفسـدته العسـاكر العثمانية فأعادت إلى أهل نجد مافقدوه من روح دينية فأسـتقر الأمن وسـاد

العدل، من مؤلفاته: فتح المجيد شـرح كتاب التوحيد، قرة عيون الموحدين، مختصـر العقل والنقل، توفي عام ١٢٨٥هـ مشاهير علماء نجد وغيرهم: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ص(٧٨).

(٣٩)كتاب التوحيد وقرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين: ص: (٢٢).

(٤٠)الشـيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصـر بن عبدالله بن ناصـر أل سـعدي التميمي، حفظ القرآن وهو في الحادية عشـرة من عمره، اشـتغل بطلب العلم، قرأ على الشـيخ ابراهيم بن حمد بن جاسـر، وعلى الشـيخ محمد بن عبدالكريم الشبل، وقرأ على الشيخ صالح بن عثمان قاضي عنيزة، وعلى غيرهم، ولما بلغ الثالثة والعشرين جلس للتدريس ، من تلامذته: الشيخ سليمان بن ابراهيم البسام، والشيخ محمد بن عبدالعزيز المطوع، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام، من مؤلفاته: تفسير القرآن الكريم، توضيح الكافية الشافية، القول السديد في مقاصد التوحيد، توفي عام ١٣٧٦هـ مشاهير علماء نجد وغيرهم: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ص:(٢٩٢).

(٤١)القول السديد شرح كتاب التوحيد: ص: (٢٨).

(٤٢) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، رواه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان-باب من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا... (٥٨ ح ٣٠).

(٤٣) شـرح كتاب التوحيد لشـيخ الإسـلام محمد بن عبدالوهاب: باب قول الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الدرس الأول ١٤٣٢/١٠/٢٨هـ

(٤٤) شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب: (باب فضل التوحيد وما يُكفر من الذنوب) الدرس الثاني ١٤٣٢/١١/٥هـ

(٤٥) شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب: (باب فضل التوحيد وما يُكفر من الذنوب) الدرس الثاني ١٤٣٢/١١/٥هـ

(٤٦) شرح الأربعين النووية، ص: (٢٤).

(٤٧) رواه النسائي في السنن الكبرى (٢٠٧/٩ح ١٠٦٠٢) والحاكم في المستدرك (٧١٠/١ح ١٩٣٦) وقال: "هذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" وصححه ابن حبان (١٠٥/١٤ح٦٢١٨) وصححه ابن رجب في فتح الباري(٢٠٨/١١ح ٦٤٠٦) وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٢٣٢/١ ح٩٢٣) .

(٤٨) أخرجه الترمذي: أبواب الدعوات (٥٧٢/٥ ح ٣٥٨٥) وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه وحماد بن أبي حميد هو: محمد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم الأنصـاري المديني وليس هو بالقوي عند أهل الحديث، وحسـنه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته (١/ ٢٤٨ ح١١٠٢) وقال الألباني حسـن لغيره في صحيح الترغيب والترهيب (١٠٦/٢ ح ١٥٣٦) .

(٤٩) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، رواه مسلم في صحيحه: كتاب الطهارة-باب فضل الوضوء (٢٠٣ ح ٢٢٣).

(٥٠) شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب: (باب فضل التوحيد وما يُكفر من الذنوب) الدرس الثاني ١٤٣٢/١١/٥هـ

(٥١) الإمام المحدث سـفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، وطلب الحديث وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علما جما، وأتقن، وجود، وجمع، وصـنف، وعمر دهرا، وازدحم الخلق عليه، وانتهى إليه علو

الإسناد، ورحل إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد. توفي عام ٩٨هـ، سير أعلام النبلاء للذهبي(٤٥٤/٨) تاريخ بغداد (١٧٤/٩).

(٥٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم: ص: (٢٧٢/٧).

(٥٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، رواه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان-باب بيان عدد شعب الإيمان... (٦٣ ح ٣٥).

(٥٤) شرح الأربعين النووية. ص: (٦٢).

٥٥() مجالس الذكر والدعوة إلى الله في رحاب المسجد الحرام: ص(٣٥٩). أُلقيت هذه المحاضرة في المسجد الحرام ١٤٠٨/٩/١٣هـ

(٥٦) الأمير نايف بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود، شغل منصب وزير الداخلية منذ ١٩٧٥م وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء منذ ٢٧ أكتوبر ٢٠١١ م إلى غاية وفاته. تقلد منصب ولي العهد بعد وفاة الأمير سلطان بن عبد العزيز وقبل ذلك كان يشغل منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء منذ ٢٧ مارس ٢٠٠٩ م ووزيراً للداخلية منذ عام ١٩٧٣م ، درس في مدرسة الأمراء، وتلقى التعليم في المدرسة على يد الأستاذ أحمد العربي وهو من أبناء مكة المكرمة ثم على يد الشيخ عبد الله عبد الغني خياط. توفي عام ١٤٣٣هـ موقع جائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة.(naifprize.org.sa/).

(٥٧) أخرجه احمد في مسنده: مسند المكثرين من الصحابة – مسند عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (٢٠٧/٧ح ٤١٤٢) والنسائي في السنن الكبرى: كتاب التفسير-سورة الأنعام: قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾(٩٥/١٠ح١١١٠٩) وإسناده صحيح، مجموع فتاوى ابن باز(٢٨١/٤).

(٥٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، رواه مسلم في صحيحه: كتاب العلم-باب بيان من سن سنة حسنة أو سيئة... (٢٠٦٠ ح ٢٦٧٤).

(٥٩) عن عمران بن الحصين رضي الله عنه، رواه البخاري في صحيحه: كتاب الطب-باب من اكتوى أو كوى غيره... (١٤٤٦ ح ٥٧٠٥).

(٦٠) شرح كتاب التوحيد: (باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله) الدرس الخامس، ١٤٣٢/١١/١٢هـ

(٦١)سبقت ترجمته .

(٦٢)سبقت ترجمته

(٦٣) العلامة المحقق حمد بن علي بن محمد بن عتيق بن راشد بن حميضة، اشتهر بابن عتيق نسبه إلى جده الثاني، ولد في الزلفي من بلدان نجد، قرأ القرآن حتى حفظه، قدم الرياض سنة ١٢٥٣هـ فمكث فيها تسع سنين يقرأ فيها على الشيخ العلامة عبدالرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، فمهر في علم الفقه والعقائد وأصول الدين والتوحيد، قرأ عليه الشيخ عبدالله ابن الشيخ عبداللطيف وقرأ عليه ابنه العلامة الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، وقرأ عليه ابنه الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن عتيق، من مؤلفاته: إبطال التنديد شرح كتاب التوحيد، ورسالة الدفاع عن أهل السنة والاتباع، ورسالة الفرقان المبين بين مذهب السلف وابن سبعين. توفي عام ١٣٠٦هـ، مشاهير علماء نجد وغيرهم: عبدالرحمن عبداللطيف آل الشيخ، ص(٢٤٤).

(٦٤) شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، باب(ما جاء أن سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين) الدرس الثامن، ١٤٣٣/١/١٧هـ

(٦٥) مجالس الذكر والدعوة إلى الله في رحاب المسجد الحرام: ص(٤٨٢). أُلقيت هذه المحاضرة في المسجد الحرام ١٤٠٨/٩/٢٠هـ

(٦٦) مجالس الذكر والدعوة إلى الله في رحاب المسجد الحرام: ص: (٨٣). أُلقيت هذه المحاضرة في المسجد الحرام

المصادروالمراجع:

- القرآن الكريم.
- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف. ط١.بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢ م.
- التوحيد وقرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين: عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي المحقق: بشير محمد عيون مكتبة المؤيد .ط١. دمشق: مكتبة دار البيان، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٣٣هـ) المحقق: زهير الشاويش .ط١. بيروت، دمشق: المكتب الاسلامي، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر.ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور النبي صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه" صحيح البخاري". محمد إسماعيل البخاري، أبو عبدالله (ت:٢٥٦هـ) ط١. دمشق-بيروت، دار ابن كثير. ١٤٢٣هـ.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) مصر: مطبعة السعادة ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ذيل طبقات الحنابلة: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.ط١. الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥م.
- سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) ط٢. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) المحقق: حسن عبد المنعم شلبي.ط١.بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط.ط٣. بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- شرح الأربعين النووية: للإمام يحيى بن شرف بن حسن بن حسين النووي(ت:٦٧٦هـ) شرح: صالح بن محمد اللحيدان.ط١. الرياض: دار مكتبة الحجاز ١٤٣٣هـ

- شرح القواعد الأربع : شرح: صالح بن محمد اللحيدان،ط١. الرياض: دار مكتبة الحجاز، ١٤٣٣هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب :محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠ه) ط٥. الرياض: مكتبة المعارف، (د: ت).
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، أبو العباس(ت:٢٦١ه) المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي ط١،.بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١ه) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو. ط٢. المملكة العربية السعودية: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ.
- العبودية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ) المحقق: محمد زهير الشاويش.ط٧. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.(د: ط) بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ،.
- القول السديد شرح كتاب التوحيد: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت: ١٣٧٦ه) ط٢. المملكة العربية السعودية: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة، ١٤٢١ه
- مجالس الذكر والدعوة إلى الله: صالح بن محمد اللحيدان، ط١. الرياض: دار مكتبة الحجاز، ١٤٣٣هـ.
- مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز -رحمه الله-: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت: ١٤٢٠ه). أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر.
- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي.ط٣. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦ هـ-١٩٩٦م.
- المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون.ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ-٢٠٠١م.
- مشاهير علماء نجد وغيرهم: عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ. ط٣. الرياض: دار اليمامة، ١٣٩٤هـ.
- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ) المحقق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ط١، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م.